اذ هنّ اول من رأت احداقهُ بضياء هذا الكون بعد ظلامها
فدرى الغرام بهنّ قبل فطامهِ واحب سلمى قبل عهد فطامها
نشرا الثناء لكلِّ ذات قلادة
في عرب دنيانا وفي اعجامها
خدم النساء يراعهُ منذ انبرى ويظلُّ مايبريه من خدامها
وانا لها ما قلّ كفي ساعدي وانامليِ قلمي لصون سلامها
وعلى سليمى والحمى وزمانها ازكى سلامٍ عاطرٍ كغرامها
وعلى النساء الفاضلات تحيةٌ تتعطر الدنيا بمسك ختامها

تنبيه : سوف ننشر تباعاً في هذا الباب نبذاً ومقاطيع شتى من شعر خالنا المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني

علاقة الزمان بتحقيق النجاح

تعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

يزعم فريق كبير من الناس ان للظروف والمقدرات تأثيراً على نجاح الافراد، على ان الحقيقة هي ان الظروف والمقدرات ليست الاّ الارادة القوية في استغنام الفرص والتصميم على الاكتساب منها، وكثيراً ماتعرض هذه الفرص ذاتها على عدد من الناس، فينجح فيها الواحد بينما يفشل الآخر، وما ذلك الاّ للفرق الكائن في الافراد بين الارادة القوية والتصميم، وبين الضعف والتردد

ان قوة الارادة بمعناها المتسع ليست سوى النشاط والرقي انها الاعتماد على النفس وقوة الاعتقاد الذاتي اللذان هما دليل الاخلاق السامية والمبادئ الشريفة . ولا تكون الحياة حياة دون ذلك ،لان الحياة الحقيقية هي الطموح الى الكمال، والا فهي ضعف وخمول . فاول واجبات المرء نحو نفسه هو حمل الغير على ان يعتقدوا فيه انه مركب من اكثر من طين وماء — ان فيه فولاذاً ، لان الرجال الذين سجلوا اسماءهم على صفحات التاريخ هم الذين كانوا يقررون ويعملون بكل دقة وثبات وبدون تردد واهمال . انه

يكاد لا يوجد شيء غير ممكن على الرجل الذي يقدر ان يقرن الى اراته الذكاء والثبات والحزم ، لان قوة الارادة في الرجل الذكي هي كالبارود المحشو في قسطل البندقية ، تضاعف قوة الذكاء مئات المرات . ان البارود اذا اشعل في الخلاء يكاد لا يسمع له صوت او تأثير ، اما اذا اطلق من البندقية فانه يقذف القنبلة الكبيرة الى مسافة بعيدة حيث تترك تأثيراً ظاهراً

ان الرجال ثلاثة : الرجل الذي يريد ، والرجل الذي لا يريد ، والرجل الذي لا يقدر . فالاول يتمم كل شيء ، والثاني يعاكس كل شيء ، والثالث يقصر في كل شيء

ان شواطىء السعادة هي ، كما قال (فوستر) مغطاة ببقايا الاذكياء الذين كان ينقصهم الشجاعة والارادة والثبات ، وفشلوا امام من هم اقل ذكاء ولكنهم اقوى ارادة . لذلك لو سئلت عن سبب فشل كثير من الرجال الذين ابتدأوا بآمال كبار وفشلوا اقول : انه كان ينقصهم قوة الارادة ، لان الذكاء دون ارادة قوية هو كالمحرك دون قوة

ان الارادة هي السلسلة الفقرية في هيكل المرء الاجتماعي . هي البخار الذي يدفع الآلة التي تسيير القوة في الطريق التي تريدها . انها الطريق الوحيد الذي يوصل الفرد الى المطمح الذي يريده .

لان من يقدر ان يجزم بما يريد ، ويثبت في جزمه ، يصل الى المحطة التي يقصدها مهما قام في سبيله من العقبات والمصاعب

ان المرء في هذه الحياة لا يقدر ان يكون ساكناً ، فاما ان يكون دافعاً او مدفوعاً . فالدافعون هم العظماء اصحاب الارادة القوية ، والمدفوعون هم العامة الضعفاء المترددون في طلب ما يريدون

ان من اشهر اقوال « بنيامين جنصن » قوله ، « انني حينما اروم غاية فانا كأبرة الخياط في الثوب ادخل فيه بكليتي » ويقرب من ذلك ما قال « رشليو » : « حينما اروم قصداً اندفع بكليتي الى تحقيقه مذللاً امامي كل عقبة مهما تكن صعبة

وكان مستشار روتشيلد المالي يقول : « متى قررت عملاً وتثبت من صحته فانني اسعى لاتمامه دون تردد مهما تكن الصعوبات او النتيجة »

وكانت الامثولة الدائمة التي تلقى على اولاد غلادستون ان يتمموا ما يكونون ابتداءوا به بقطع النظر عما ستكون النتيجة ، لان عاقبة التردد هي شر من السرعة

وقد قال « فالنت » : ان الذي يرمي يصيب الهدف احياناً ، اما الذي لا يرمي فلا يمكن ان يصيب مطلقاً ان التردد هو اشبه

شيء بنوبة البردية ، انها تؤثر بالجسم كله وليس بهذا او ذاك العضو فقط . ان الرجل المتردد ، الرجل الذي يقدم ثم يحجم ، الحاسب للقدر والخائف من نتائج الامور ، والمتشائم من بعض الاشياء العرضية ، والطالب النصيحة من اي كان ، والتابع نصيحة اي كان هو الرجل الذى لا يقدر في حياته ان يتمم امراً . ولكن الرجل الجريء ، المقدم على الامور ، غير الناظر الا الى الوصول الى غايته ، هو الرجل الذي يصل الى مطمحه ويملك اعجاب الناس .

ان الفرص من طبيعتها النفور والابتعاد ، فهي تمر مسرعه ولا يمكن لغير الرجل الحازم ان يقبض عليها . ان الثبات والتصميم هما اللذان يرفعان ، بالفرص ، الى قمة النجاح والفلاح ، ولم ينتظر عظماء الرجال الفرص لتقف امامهم وتعرض ذاتها عليهم ، انما هم الذين قبضوا عليها وهي مسرعة امامهم وسخروها لقضاء مطامعهم .

ان الرجل الذي يضع خطته بعد الدرس والافتكار الكافيين ويسعى لاتمامها غير ملتفت الى شيء ، بل حاصر همه للوصول اليها ، هو الرجل الذي ينال ما يرغب فيه

لا تكن متطرفاً في شيء ولا تضطربن من الصغائر .

لا تغفل عن خير يجب عليك ادأوه ولا تأتي عملاً يؤذي غيرك او يسيء اليه

(بنيامين فرنكلين)

بوق الحق

أتجمل ام تبرج ؟

اما وقد وصل ابناء العصر الى اعلى درجة من علم التحليل ، فاخذ الاطباء يحللون الدم وغير الدم قبل ان يشخصوا المرض ويعالجوا المريض وشرع الكميمائيون يحللون المأكل والمشرب والملبس للنظر في ماهناك من صالح او رديء وضرٍ او نافع وقام السياسيون يضعون المسألة على طاولة البحث ويشرحونها تشريحاً دقيقاً . . . . اندفع ايضاً التاريخيون والبحاثون والاجتماعيون يحللون الوقائع والمبادىء والآثار والعادات ويظهرون صحيحها وفاسدها ، وغثها وسمينها : فكم من « مدعيات » تاريخية ، او علمية ، او ادبية كانت في الامس حقائق راهنة فاصبحت اليوم على اثر تحليل الاختصاصيين ، خرافات مضحكة مبكية !

لقد كان مثلاً من المعتقدات ان « الجمال للمرأة ، والشجاعة للرجل » وظل العالم جيلاً بعد جيل ، يقول بذلك في حين ان الرجل ايضاً يسعى بطرق التجمل ، الى الجمال ، لا اقل من سعي المرأة وفيما ان كثيراً من النساء كانت تسعى الى التفوق بالشجاعة والباس